ما ذكر فيه وصف المشبه وحده اي الوصف المشعر
بوجه الشبه كقوله هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين
طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفهما اي المشبه والمشبه به
كليهما كقوله صدفت عنه اي اعرضت ولم تصدف
مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته
وافاك اي اتاك ريقه يقال فعله في ريق شبابه
وريقه اي اوله واصابه ريق المطر وريق كل شيء افضله
وان ترحلت عنه لج في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح
بان عطاياه فائضة عليه اعرض او لم يعرض وكذا وصف
المشبه به اعني الغيث بانه يصيبك ان جئته او ترحلت
عنه والوصفان مشعران بوجه الشبه اعني الافاضة حالتي
الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه
واما مفصل عطف على قوله اما مجمل وهو ما ذكر وجهه
كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي • وقد يتسامح
بذكر ما يستتبعه مكانه اي بان يذكر مكان وجه الشبه
ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة
كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان
الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم
الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل و

والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات
وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه
اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
من غير تدقيق النظر لظهور وجهه في بادي الرأي
اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اي ظهر
وان جعلته مهموزا من بداء فمعناه في اول الرأي و
ظهور وجهه في بادي الرأي يكون لامرين اما لكونه
امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس
من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من حيث
انه شيء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه
من حيث انه جسم حساس متحرك بالارادة ناطق او
لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به
في الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه
والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه اسهل حضورا
منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في
المقدار والشكل فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما
اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند
حضور الجرة او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه
ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن مطلقا تكون لتكرره

Copyright © King Saud University